

(حرف الباء)

١٠٦- بوسلهام بن على بن المؤذن الخلطى البوجنونى الأصل المكناسى
النشأة والدار والإقبار، من أولاد المؤذن، إحدى فرق قبيلة الخلط
المشهورة.

حاله: فقيه أستاذ حيسوبى ميقاتى كانت له وجهة وحظوة ومكانة ورياسة
على علماء الميقات فى زمنه عند السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام، وكان من
الملازمين لحضرته السلطانية ظعنا وإقامة، وكان يحضره ويأمره بالقراءة بحرف
حمزة وهو منصت له، وكلما ختم ختمة بالحرف المذكور أفاض عليه سجال عطايه
الملوكية وغمره ببره وإحسانه، فيجمع الأساتذة ويهيئ لهم أنواع الأطعمة الفاخرة
وييسط لهم موائد البر والإكرام إظهاراً لما هو مغمور فيه من النعم السلطانية، ولم
يزل على ذلك إلى أن لقي ربه.

وكان السبب فى تصديه للقراءة هو أن السلطان المولى عبد الرحمن لما وقع
بينه وبين الأوداية ما وقع من المخالفة والشقاق، والحال أن سائر الوظائف المخزنية
الداخلية والخارجية بأيديهم لا يشاركون فيها غيرهم إلا نادراً، أمر عند مقدمه
لمكناسة الزيتون باشاها القائد محمد بن العواد الخلطى البوجنونى بانتخاب عشرة
من طلبة الجيش البخارى لتعلم التوقيت والحساب، فكان المترجم من جملة
المنتخبين وكلف السلطان بإقرائهم العلامة المتضلع النقاد السيد عبد الرحمن بن
محمد بصرى فبذل المجهود فى التعليم، وأكب المرشحون على ما رشحوا له بجهد
واجتهاد حتى نبغ منهم أربعة وأحرزوا قصب السبق فى التبريز فى فنون شتى منها
ما ذكر، وكان المترجم أنجب الأربعة وأمهرهم واستخدم الكل بالحضرة السلطانية
ولازم الباب العالى حضراً وسفراً.

وفاته: توفي عام خمسة وستين ومائتين وألف ودفن بروضة الشيخ الكامل السيد محمد بن عيسى من ناحية باب البراذعيين أحد أبواب مدينة مكناسة الزيتون، وقبره ثمَّ معروف.

١٠٧- بوعزة بن العربي بن بوعزة المدعو الفشار، السفيناني الأصل، المكناسي النشأة والدار والقرار والإقبار.

حاله: فقيه أستاذ حيسوبي ماهر خاشع ناسك متواضع، شديد الحب في آل بيت الرسول، منعزل عن الناس لا يحضر الولائم، ولا يأكل طعام أحد، ما شرب الأتاي قط، ذاكر تال لكتاب الله عز وجل مواظب على قراءة دلائل الخيرات، يقوم الليل ويصوم الدهر، لا يفطر في غير الجمع والأعياد، ولا يركب دابة إلا نادراً في المواكب الرسمية، يركب فرسا سرجه مغشى بكتان ولا يلبس من الثياب إلا ما خشن.

استخدمه السلطان المولى عبد الرحمن في حنطة فراشه وكان ملازماً لصلاة الخمس مع السلطان المذكور، وقراءة الحزب في كل بكرة وعشى، ولما أنس السلطان رشده كلف به من يقرئه الحساب، ولما حصل على الغاية القصوى فيما أريد منه وظهرت نجابته وصلاحه رشحه للأمانة فجعله أميناً كبيراً على جيوشه المظفرة في حركته للقطر السوسى.

ثم في عام ثمانية وأربعين ومائتين وألف استخدمه أميناً كبيراً على رواتب الجيوش بالحضرة المكناسية، وأميناً على داره الكريمة ورئيساً على أمناء صائرها يأتمرون بأوامره وينتهون بنواهيه، مفوضاً إليه في تنفيذ كل ما يحدث من زيادة أو نقص في المؤن والرواتب الشهرية بالدار السلطانية بالحضرة المكناسية، وتقيد ضحية النحر الموجهة لها، والوقوف عليها حتى تحل محلها والخليع اللازم لها، ودفعه في وقته بجميع ما يلزم من ضرورياته مع تنفيذ ما عهد لها من عوائد المواسم والليالي

الفاضلة، ولمن فى حسابها من الشرفاء والشريفات خارج الدار وغير ذلك من كل ما هو من متعلقات داره وما هو منضاف إليها.

ولا يقبل زمام صائر الأمانة على الدار العلية إلا بعد اطلاعه عليه وتسليمه له بإمضائه عليه بخط يده.

وأنابه السلطان عنه فى تولى قبض مفتاحه على بيت مال المسلمين وفتحه عند إرادة الإدخال إليه أو الإخراج منه فى ظعن السلطان وإقامته، وذلك زيادة على المفتاح الذى بيده بصفة كونه أميناً، إذ لبيت المال هذا مفاتيح أربعة، والعادة فيها أن يكون أحدها بيد الجلالة السلطانية، وثانيها عند عامل البلد، وثالثها عند أمانة الصائر، ورابعها عند أمين الدار السلطانية الذى هو أكبر الأمانة لا يمكن فتحه إلا بالمفاتيح الأربع، وذلك كله أخذاً بالحزم والأحوط.

وأقره على جميع ما ذكر السلطان سيدى محمد ونجده المولى الحسن، ولم يزل على تلك الوظائف العالية محبوباً مبعجلاً عند أولئك السلاطين العظام إلى أن توفى.

وكان الوصى على سائر أبناء العائلة المملوكية، وكذا أبناء الجيش البخارى، ومن عجيب أمره فى ذلك أنه كان لا يضيف مال أحد لمال آخر قل أو جل، يبقى كلاً على انفراد، ولا يضيف سكة إلى أخرى مع كثرة الموصى عليهم ووفور أموالهم ومستفاداتهم وتنوع السكك، ومن ورعه أنه لا يأخذ على ذلك أجراً.

مشيخته: أخذ عن الفقيه البركة السيد محمد بن عبد الله من نسب المترجم وعمن عاصره من الشيوخ.

وفاته: توفى رحمه الله يوم الأحد الثانى عشر من ذى الحجة عام ثلاثمائة وألف، ودفن بجامع الأقواس المعروف اليوم بالزاوية الدرقاوية بحومة بين العراضى من الحضرة المكناسية.

١٠٨ - بلقاسم بصرى وهو ابن محمد بن بلقاسم بن محمد الطيب بن الصغير بن مسعود المكنى بأبى سرحان بن محمد بن محمد فتحا بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عمران الولهاصى.

حاله: فقيه نبيه من بيت علم وفضل وصلاح ووجاهة، حسبما بيدهم من ظهائر عظماء ملوكنا العلويين، كمولانا الجد الأكبر المولى إسماعيل، برد الله ثراه مما سيمر بك بعضه فى تراجم بعض أسلاف المترجم فترقب.

عدل رضى مبرز موثق ذاكر عابد متعهد ناسك خطيب مصقع، مبجل عند العامة والخاصة، محبوب عند الكبير والصغير يلقن الورد التجانى بل إمام الطريقة ومقدمها شديد المحافظة على صلاة الجماعة.

رحل فى طلب العلم للحضرة الفاسية بعد أن حصل ما قسم له من المعلومات بمسقط رأسه الحضرة المكناسية، وتصدر للخطبة بالمسجد الأعظم بعد وفاة والده، وولى خطة العدالة بالأحباس الكبرى من الحضرة المكناسية فى رابع عشرى حجة الحرام عام ثلاثة وثلاثين وتسعين ومائتين وألف.

مشيخته: منهم العلامة العامل السيد العربى بن السائح العمري، والسيد العباس بن كيران، والسيد الحاج مبارك السجلماسى، والسيد المهدي ابن الحاج السلمى، والحاج محمد جنون مختصر الرهونى، والسيد أحمد بنانى المدعو كلاً، ومن فى طبقة هؤلاء الأئمة الجلة.

ولادته: وجد بخط ولده أن والدته أخبرته أنها كانت تسمع من والده أنه سمع من والدته أن جده السيد بلقاسم توفى ليلة سابع ولادة المترجم، وذلك يوم

١٠٨ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ١/٨ ٢٩٠.

الجمعة تاسع عشرى جمادى الأولى عام ثلاثة وخمسين ومائتين وألف، فتكون ولادة صاحب الترجمة يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الأولى عام ثلاثة وخمسين ومائتين وألف.

وفاته: توفى بعد غروب يوم الأربعاء تاسع عشرى محرم الحرام فاتح سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وألف، ودفن بروضة جده الشهيرة بالحضرة المكناسية سيدى بصرى رضى الله عنه، ورحم الجميع بمه.

١٠٩- بوبكر المراكشى الأصل.

حاله: فقيه جليل نبيه كامل متفنن مدرس نوازلى مفت تولى رئاسة الفتوى بحضرة مكناسة حسبما وقفت على ذلك برسم يتضمن الإشهاد على جملة من فحول الأعلام بصحة نسب فرقة من الأشراف الحسينيين الإدريسيين من أولئك الأعلام المترجم محلى فيه بالأوصاف المذكورة وذلك بتاريخ ثالث عشرى ربيع الأول عام عشرين ومائة وألف مكتوب ذلك العقد فى رق غزال مزخرف الجوانب الأربيع بالخطوط الذهبية الغربية الصنع العجيبة الشكل.
